قدوم سيدهم وترجّل تبكرد وسار بهِ فخر الدين من غرفة الى اخرى الى ان اوصلهُ الى غرف تطل على حديقة غنّاء بجانبها حمّام من المرمر الصقيل وكلها فاخرة الاثاث والرياش فقال لهُ هذه الغرف لك وسأُرسل رجالك اليك اذا لم تشأ ان يتولى رجالي خدمتك

اصلاح الترامواي

سِرْ بمركبتك او سِرْ ماشيًا في شارع محمد علي او شارع كلوت بك او شارع الفجالة واسمع طنين الاجراس من مركبات الترامواي خلفك وامامك وانظر الى الناس يسابقون جريًا اليها او هربًا منها يتضح لك امران الاول ان الترامواي اتلف الشوارع فلم تعد تصلح للمشاة ولا لركّاب المركبات ولا سيما الشوارع الضيقة التي مُدَّ فيها خطّان من خطوطهِ. وضررهُ في الاسكندرية اشدُّ منهُ في القاهرة على ما يظهر. وذلك امر لا بدَّ منهُ لانهُ لما خُطّطت الشوارع وجُعل اتساعها عشرة امتار او اقل لم يكن يخطر بالبال ان تمدَّ فيها سكة حديدية تجري مركباتها بالكهربائية بدل البخار. اما ضررهُ بالمشاة فقلقهم الدائم من ان تصدمهم مركبة من مركباتهِ فتطحن عظامهم كما فعلت بكثيرين وكما تفعل كل اسبوع اوكل شهر فانهُ فما يمضي اسبوع الاَّ ونسمع ان واحدًا صدمتهُ مركبات الترامواي فقتلتهُ او هشّمتهُ. ولذلك يسير الماشي في الشوارع الضيقة كشارع مصر العتيقة او ينتقل من رصيف الى آخر خائفًا وجلاً لئلا يعثر في طريقهِ فتأتيهِ مركبات الترامواي ولا تقيل عثرتهُ بل تمرُّ فوقهُ كأنهُ من سقاط الاشجار. وقد يمكن ان يخفف هذا الضرر كثيرًا او يُزال بالتزام المشي على الارصفة حيث توجد. ولكن الضرر بالمركبات لا يُزال بطريقة من الطرق لان عجَلها تمرُّ في ميزاب خطوط الترامواي منحرفةً فتتعب الخيل وتتلف المركبات وتقلق الركّاب عدا الخطر من اصطدامها بمركبات الترامواي حتى صار اصحابها يبعدون عن الشوارع التي فيها خطوط الترامواي اذا استطاعوا

هذا هو الامر الاول او الضرر الذي نتج عن وجود مركبات الترامواي ولكن هذا الضرر لا يقاس بالنفع العميم في تسهيل الانتقال على أُلوف من الناس. واننا لنعجب كيف كان هؤلاء الالوف ينتقلون من مكان الى آخر وكم كانوا يدفعون اجرة الركائب والمركبات او كم كان يضيع من وقتهم وقوتهم بل من احذيتهم وثيابهم في الانتقال فان هذه كلها خسائر كانت تقع بهم واموال ينفقونها وقد صاروا في غنى عن انفاقها الآن. ولو اوقفت مركبات الترامواي اسبوعًا واحدًا لشعروا بحاجة شديدة اليها. فمهما يكن الضرر الذي يعم بالخاصة كبيرًا فالنفع

الذي نالهُ العامة اكبر منهُ كثيرًا ولذلك رحّبنا بالترامواي منذ اول تجيئهِ الى هذا القطر لعلمنا بما ينتج عنهُ من النفع للجمهور

لكن اذا بقي هذا النفع على حالهِ واستنبطت واسطة لازالة الضرر او لتقليلهِ وجب ان لا تهمل بل يلتجأ اليها حالاً وهذه الواسطة قد استنبطت في البلاد التي اخترعت الترامواي الكهربائي واشاعتهُ اي الولايات المتحدة الاميركية وقد نقلنا صورتها عن جريدة السينتفك اميركان التي يغني اسمها عن وصف ما فيها من التدقيق في المسائل العلمية الصناعية

قالت ما معناهُ ان شركة حواضن المركبات في كنساس باميركا استنبطت حاضنة جديدة

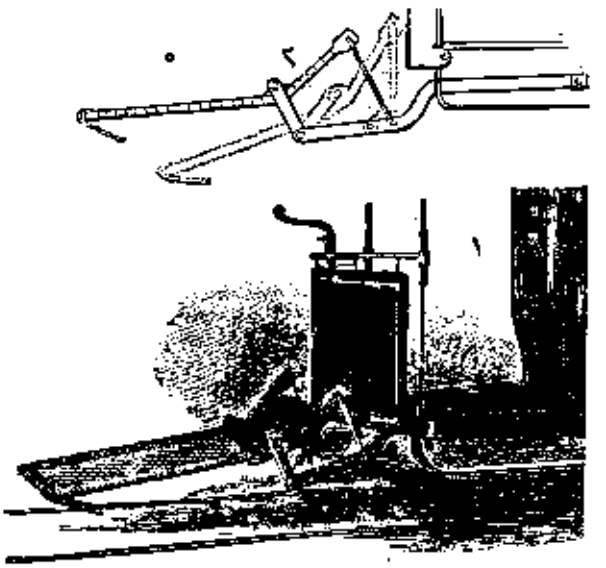

للمركبات التي تمرُّ في الشوارع وهذه الحاضنة مرسومة في هذا الشكل عند الرقم ١ في وضعها الطبيعي وهي بساط كمقدم كرسي الخيزران الذي تمدُّ عليهِ الساقان منسوج نسجاً من الخيزران او نحوهِ كما ترى في الشكل وتتصل بهِ عوارض لها مخالع ومفاصل كما ترى فاذا لمس جسمٌ في طريق المركبة كانسان مطروح على الارض اندفعت مفاصلهُ الى الوراء فانخفض من نفسهِ كما ترى في الخطوط المنقطة تحت الرقم ٢ ورفع الشخص المطروح في طريقهِ او رماهُ الى اليمين او الى اليسار . قالت السينتفك اميركان ومزية هذا الاستنباط ظاهرة تغني عن التفصيل

نقول وهذا من نوع الاستنباط الذي استنبطهُ الخواجه عبد الله هاشم وقال انهُ يوصلهُ بمركبات الترامواي ويطرح نفسهُ امامها فترفعهُ عن الارض من غير ان يلحق بهِ ضرر وذكرنا

ذلك في المقطم غير مرة وعلمت به شركة الترامواي في القاهرة فلم تعبأ بامتحانه فعسى ان تهتم الآن بذلك

اما الاستنباط الاميركي فمذكور في جزء ٣ يونيو سنة ١٩٠٠ من جريدة السينتفك اميركان صفحة ٣٤٣ واقل ما يطلب من شركة الترامواي في العاصمة ان تكتب الى شركة الحواضن Rodman Car-Fender Company Olathe, Kans, U. S. America. وتستعلم منها عن كل ما يتعلق بهذا الاستنباط وكيفية استعماله ومقدار فائدته الى غير ذلك من الامور المتعلقة به عساها تزيل الضرر من مركبات الترامواي فتصبح نفعاً محضاً

الاشتراكيون الديموقراطيون

لحضرة الكاتب الفاضل خليل افندي ثابت

من يجول في ارياف القطر المصري ويشاهد الفلة يعمل واحدهم سحابة نهاره ليكسب ثلاثة غروش فاذا قبضها عاد بها مسروراً يتعجب لانتشار الاشتراكية في البلدان الاوربية على كثرة الاعمال وتنوعها فيها وارتفاع الاجور فضلاً عما قيّض الله لتلك البلاد من العدل والحرية والراحة والامان. لكن المتأمل يعلم ان الحاجة والفاقة هما اصل الاشتراكية وان ما نسمعهُ عن التقدم والاصلاح في اوروبا انما هو صحيح بوجهٍ عام وان هنالك من الفقر والمصايب ما ينفطر لهُ الفؤاد. فالعامل يجدّ نهارهُ وليلهُ ليكتسب قوت اهل بيتهِ وليبتاع لهم ثياباً لتدفئتهم ايام البرد والزمهرير وليكسب ما يساوي اجرة البيت الذي يسكنهُ لكنهُ كثيراً ما يقصر دون نيلهِ تلك الغاية اما لارتفاع اسعار الطعام والوقود واجور المساكن واما لهبوط اجور العملة او لاجتماع الامرين. وقد يحدث انهُ لا يجد عملاً تكساد التجارة وكثرة المصنوعات المخزونة مما يقضي على اصحاب المعامل بانفال معاملهم تجنباً للخسارة ان تلحق بهم. فالبلاد الحارة المخصبة كمصر مثلاً بلاد الفقير ينام في العراء اذا عدم المسكن ويأكل ما شاء من البقول والاثمار فلا يحتاج الى الحرم والادهان وهو في غنىً عن الوقود بما في طبيعة البلاد من الحرارة التي يعدمها اهل الشمال ويستعيضون عنها بما يوقدونهُ من الفحم والحطب مما يستنزف جزءاً كبيراً من ثمار اتعابهم واجورهم

والاشتراكية حالة الانسان الفطرية يوم كان الناس اقواماً رحّلاً لم يمصّروا الاقاليم ولا اتجعوا مكاناً الاَّ وعصيُّهم في ايديهم واحذيتهم مشدودة لمغادرته اذا قلّ المرعى ونضب الماء